محطة للرصد الزلزالي بعدن قريباً

■ أعلن رئيس جامعة عدن الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور أن الجامعة سوف تدشن خلال الايام القادمة العمل بالمحطة الدائمة للرصد الزلزالي في مدينة عدن والمناطق المجاورة لها.. وذلك لرصد تحركات القشرة الارضية ومراقبة النشاط الجيولوجي وبناء قاعدة معلوماتية عن تأثيرات حركة الصفائح الكتيونية للأرض وقاع المحيط، والتحذير المبكر لأي تغير في الأحزمة الزلزالية والتصدعات للقشرة الارضية.

وقال بن حبتور: إن هذا المشروع الذي جاء كثمرة للتعاون بين جامعتي صنعاء ولشبونة البرتغالية وامتد نشاطه إلى جامعة عدن، سيشكل مرجعية يطل من خلالها المتخصصون والباحثون والطلاب مباشرة على المعلومات العلمية للتغيرات الجيولوجية لعدن، ويأتي في إطار اهتمام الجامعة بالجانب البحثي وخدمة المجتمع.. وتقدر تكلفة المشروع بأكثر من ٧٠ ألف دولار مقدمة من جامعة لشبونة. ■

8 ملايين دولار للمقاول ترفع تكلفة المشروع الى 46 مليون دولار

تسوية ودية «ثانية» مع المقاول المنفذ لمشروع طريق ذمار - الحسينية

■ توصلت وزارة الأشغال العامة والطرق إلى تسوية ودية جديدة مع ائتلاف شركتي نوراك التركية والرحاب اليمنية المقاول المنفذ لمشروع طريق ذمار- الحسينية، عملاً بتوصية استشاري المشروع بأفضلية إعداد تسوية ودية ثانية بدلاً عن قيام الوزارة بفسخ عقد استخدام المقاول لتنفيذ المشروع وقيام المقاول باللجوء إلى التحكيم في مطالباته.

كتب/ جمال مجاهد

وتقضي مسودة اتفاقية التسوية الودية الثانية بتعديل نطاق عمل المشروع المحدد بموجب العقد ووثائقه الموقعة بين الطرفين في ١٤ أغسطس ٢٠٠٤ بحيث يشمل فقط المقاطع التي يعمل فيها المقاول التي يبلغ طولها الإجمالي حوالي ١٠٥ كم فقط. ويمتد المقطع الأول من ذمار حتى عتمة بطول ٣٧ كم والمقطع الثاني من المهلالة حتى كبود بطول ٣٢,٥ كم والمقطع الثالث من الحسينية حتى المشرافة بطول ٣٥,٥ كم. في حين يكون المقطع المتبقي الممتد من المشرافة حتى كبود البالغ طوله حوالي ١١٥ كم خارج نطاق العمل الموصوف في العقد ووثائقه وللوزارة الحق بإيجاد الطريقة التي تراها مناسبة لتنفيذه.

وبموجب الاتفاقية التي حصلت عليها "الميثاق" تقوم الوزارة بالحصول على الموافقة لتطبيق قرار مجلس الوزراء رقم ٧ لسنة ٢٠٠٦ للمشاريع الممولة خارجياً لجميع أعمال المشروع بعد تاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٥، وتقديم صرف الدفعة الثانية التي نسبتها ٣٠٪ من قيمة مبلغ التعويض البالغ ٦,٥ مليون دولار الذي تم الاتفاق عليه في اتفاقية التسوية الودية الأولى الموقعة في ١٩ فبراير ٢٠٠٨، تصرف عند توقيع الاتفاقية بشرط أن يتم استخدام مبالغ كافية منها لصالح كل من مصافي عدن وشركة النفط الوطنية لتأمين ما يحتاجه المشروع من مادة الإسفلت الخام والمحروقات اللازمة لاستكمال تنفيذ أعمال الإسفلت في المشروع. كما تقوم الوزارة بإطلاق الدفعة الثالثة التي نسبتها ٣٠٪ من قيمة مبلغ التعويض وذلك عند استكمال المقاول تنفيذ الـ ٢٥ كم الأولى من أعمال الإسفلت مقابل ضمان بنكي غير مشروط من بنك توافق عليه الوزارة صالح لغاية استكمال المقاول تنفيذ ما طوله ٥٠ كم من أعمال الإسفلت، على أن يتم تنفيذ المشروع قبل ١٤ أكتوبر القادم.

المقاول لم يلتزم بشروط التسوية الاولـــــى

وكانت وزارة الأشغال أبرمت عقد مقاولة إنشاء تنفيذ وإكمال وصيانة مشروع طريق ذمار- الحسينية بطول ٢٥٤ كم مع المقاول بمبلغ إجمالي ٣٨ مليون و١٠٤ آلاف و٣٩٧ دولاراً وبفترة تنفيذ ٣٠ شهراً عام ٢٠٠٤م.

وقالت الوزارة في مذكرتها المرفقة بالاتفاقية إنه نظراً للملابسات والإشكالات العديدة التي رافقت المشروع طوال فترة تنفيذه بسبب انخفاض عرض السعر الذي تقدم به المقاول للتنفيذ في حينه بالمقارنة مع أسعار كل من المناقصين المتقدمين معه وكذلك التكلفة التقديرية المعتمدة من قبل الوزارة للمشروع آنذاك، الأمر الذي دفع بالوزارة نظراً لأهمية المشروع وضرورة استمرار العمل فيه، إلى التوصل مع المقاول "شركتي نوراك التركية والرحاب اليمنية" إلى اتفاقية التسوية الودية الأولى التي تلخصت في الاتفاق على دفع مبلغ مقداره حوالي ٦,٥ مليون دولار مقابل جميع مطالبات التعويض والمسائل المتنازع عليها معه وعلى أن يتم دفعها على ثلاث دفعات الأولى منها ٤٠٪ من قيمة مبلغ التعويض و٣٠٪ لكل من الدفعة الثانية والثالثة التي اشترطت التسوية الودية لأغراض دفعها على ضرورة إيفاء المقاول ببعض المتطلبات التي تضمن الاستمرار بتنفيذ الأعمال. وتتضمن تلك الأعمال تحقيق نسبة إنجاز مقدارها ١٠٪ من قيمة عقد المشروع مع شرط تضمنها الانتهاء من تنفيذ ما لا يقل عن ٢٥ كم من أعمال الإسفلت، إضافة إلى الموافقة على تطبيق قرار مجلس الوزراء الخاص بالإصلاحات السعرية الذي حققت للمقاول مبلغاً إضافياً مقداره مليون و٣٠٢ آلاف و١٨٨ دولاراً وذلك للأعمال المنجزة من قبله حتى تاريخ إعداد تلك التسوية، حيث تم التوقيع على اتفاقية التسوية الودية التي تمت صياغتها بشكلها النهائي بالمشاركة مع الجهة الممولة للمشروع..وأوضحت وزارة الأشغال في مذكرتها أنها عملت من خلال الاستشاري المشرف على تنفيذ المشروع على مراقبة مدى التزام المقاول ببنود وشروط اتفاقية التسوية الودية من أجل تحقيق مستوى الإنجاز الذي حددته اتفاقية التسوية الأولى، إلا أن المقاول ولأسباب عدة هي ذات الأسباب التي دفعت الوزارة إلى التوصل إلى اتفاقية التسوية، لم يتمكن من تنفيذ التزاماته الواردة فيها رغم أن الوزارة قد أوفت بالتزاماتها حسب ما نصت عليه الاتفاقية وخاصة فيما يتعلق بدفع كل المبالغ المستحقة عليها بموجب الاتفاقية من خلال تطبيق قرار مجلس الوزراء الخاص بالإصلاحات السعرية للمشاريع الممولة خارجياً إضافة إلى الدفعة الأولى ٤٠٪ من مبلغ التعويض المتفق عليه. وأكدت أن المقاول لم يتمكن من تحقيق شروط استحقاق كل من الدفعتين الثانية والثالثة من مبلغ التعويض والمتمثل أساساً في تنفيذ ما مقداره ٢٥ كم من أعمال الإسفلت لكل من الدفعتين الثانية والثالثة أي إنجاز طول إجمالي مقداره ٥٠ كم من أعمال الإسفلت لأغراض استحقاق دفعهما.

وذكرت "الأشغال" بأن المقاول كعادته تقدم بمطالبات التعويض مع رفض قرار المهندس بخصوص عدم قبولها وتوضيح رغبته بعد ذلك باللجوء إلى التحكيم بصددها وذلك في محاولة لتبرير عدم قدرته على الالتزام بالشروط التي وردت في اتفاقية التسوية الأولى إضافة إلى تبرير التأخير المستمر في إنجاز الأعمال مما دفع بالوزارة إلى توجيه إنذار للمقاول بضرورة تحسين مستوى أدائه وبخلافه سيتم فسخ عقد استخدامه لتنفيذ المشروع..وكشفت الوزارة أن الرؤية الجديدة لاستكمال تنفيذ الأعمال في المشروع بعد التوقيع على التسوية الثانية، تتضمن المباشرة بإجراءات الإعلان عن مناقصة تنفيذ الجزء الممتد من منطقة كبود حتى المشرافة بطول إجمالي مقداره ١١٥ كم وذلك بالتنسيق مع وزارتي التخطيط والتعاون الدولي والمالية والجهة الممولة للمشروع، والعمل مع المقاول على الإسراع بتنفيذ الجزء المتبقى من المشروع الملزم تنفيذه وفقاً للفترة الزمنية التي تم الاتفاق عليها في اتفاقية التسوية التي نتمنى أن تكون الأخيرة.■

شـــلال بني مطر.. تزايد إقبال الزوار مقابل نقص حـاد في الخدمات السياحية

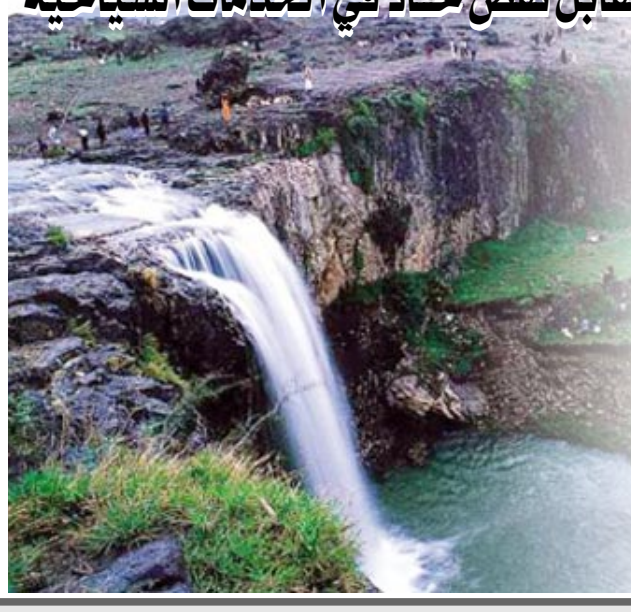

«الميثاق» - جميل الجعدبي

■ مثلما أدى هطول الأمطار التي منّ الله تعالى بها على بعض المحافظات والمناطق الزراعية خلال الأيام القليلة الماضية، الى غمر القلوب بالفرح وانشراح النفوس وخاصة لدى المزارعين والرعاة، إثر ارتواء الحقول الزراعية ومناطق الرعي في الوديان والهضاب في محافظات ومناطق متفرقة.. أدى كذلك هذا الخير المدرار الى ارتفاع منسوب المياه في السدود والبرك، واستئناف جريانها في الجداول والشلالات، كما هو الحال في شلال مديرية بني مطر (٧٠) كم غرب العاصمة صنعاء، والذي ساهم كذلك هطول الامطار على المناطق المحيطة به مصحوبة بحبات البرد في تزايد إقبال الزوار على الشلال مع معاودة خرير مياهه المتدفقة الى سد الشلال، غير أن ذلك قابله نقص حاد في الخدمات السياحية المنعدمة أصلاً في المنطقة والتي وصلت أمس الأول (الجمعة) حد نفاد الوجبات الغذائية في جميع المطاعم بمنطقة متنة وعلى امتداد طريق (صنعاء - الحديدة) جوار الشلال.

إجلاء النفوس

وهو ما يستدعي الأجهزة والمكاتب المختصة بمحافظة صنعاء التسريع بإضفاء مسحة خدماتية بسيطة تقدم للزوار الذين تتضاعف أعدادهم من عام إلى آخر ويكتظ الشلال بهم - حتى استكمال المخططات والدراسات التي أعلن عنها عام ٢٠٠٧م لتأهيل المنطقة سياحياً وإنشاء عدد من المنتجعات والمرافق السياحية.. وحتى تنمو الأشجار التي وجّه محافظ المحافظة نعمان دويد في يوليو من العام الماضي بغرسها على الهضاب المطلة على سد شلال بني مطر.. وقبله المحافظ السابق علي المقدشي حينما وجّه في اكتوبر من العام ٢٠٠٧م بغرس ١٢٠٠ شجرة في محيط الشلال، فيما ما يزال زوار الموقع حتى اليوم يتسابقون للظفر بشجرة او كومة صخرية تقيهم حر الشمس وتمكنهم من استراق لحظات إمتاع لإجلاء النفوس بعوامل ومخططات طبيعية (١٠٠٪).

خدمات بسيطة

وفي هذا الصدد عبّر عدد من زوار الشلال - الفارين من صخب وعوادم زحام المدينة وخاصة في العطل والمناسبات - عن أمنياتهم بإنشاء حدائق بملحقاتها ومواقف للسيارات وإصلاح الطريق وبناء مصلى للنساء وآخر للرجال.

ويأمل عبدالله سالم - أعمال حرة - والذي التقته «الميثاق» بصحبة (١١) شخصاً من أفراد أسرته متكئاً على ربوة مجاورة للشلال- إنشاء استراحات ومقاعد ثابتة للزوار وكذا أماكن للصلاة ومطاعم وملاه للأطفال وغيرها من الخدمات للعناية بمثل هذه الأماكن.

«الميثاق» تضع الصور المرفقة بين يدي مسؤولي المجلس المحلي بالمديرية ومحافظ صنعاء والمكاتب التنفيذية المعنية للتأمل..! ■

اهتمام عالمي بالأحياء في الأرخبيل

بعثة إيطالية لدراسة العقارب والسحالي والزواحف في سقطرى

■ قال عالم ايطالي: إن سقطرى تعتبر تحفة ساحرة بكل المقاييس ليس فقط بتنوعها الحيوي، وإنما بمناظرها الخلابة، وبظروفها المناخية، وبطبيعة حياة وعادات ونمط عيش سكانها.

سقطرى- «الميثاق»- مسعد ناجي

وإن موقعها بين آسيا وافريقيا منعزلة بين القارات منذ حوالي «٦٠» مليون سنة مذ أن انفصلت عن الأرض الأم فقد أصبحت بعض الأنواع الحيوانية والنباتية تأخذ شكلاً فيه خصوصيات جديدة، بينما بقيت بعض الأنواع مرتبطة في صفاتها بالأنواع التي انسلخت منها، وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن من أبرز الأنواع النباتية التي أضحت متميزة عن غيرها الموجودة في مناطق أخرى من العالم هي شجرة دم الأخوين المعروفة، ومن الحيوانات السحالي التي أصبح ٩٠٪ منها متوطناً في سقطرى، ولسبب هذا التنوع الكبير والفريد أصبحت سقطرى قبلة للباحثين والعلماء من مختلف دول العالم، كما هو الحال في جزيرة غالاباقوس (Galapagos) الغنية بتنوعها الحيوي والتي تشبه إلى حد كبير في غناها التنوع في سقطرى وهي تابعة لجمهورية الأكوادور بأمريكا اللاتينية.

وأضاف البروفيسور السيد ماورو فاسولا الذي رأس مؤخراً بعثة كبيرة من الخبراء والباحثين الإيطاليين المتخصصين في مجال الحيوان من جامعة بافيا إلى أرخبيل سقطرى - في تصريح خاص لـ«الميثاق»: نحن في جامعة بافيا الإيطالية نهتم كثيراً بالجانب الحيواني.. من سحالي، وعناكب، وعقارب، ورعاشات، وحشرات، وطيور ونحوها، كونه مجالاً واسعاً ومهماً، ولم يعط حقه الكافي من البحث والاستكشاف الى اليوم، حيث إن لدينا أكثر من ١٢ باحثاً ينشط في هذا المجال الكبير ويمارسون أبحاثهم..فهنا في أرخبيل سقطرى، وفي معامل الجامعة، حيث تكمن مهمتنا في حصر الأنواع ودراسة بيئاتها وتوزيعها الجغرافي، ونسبة كثافتها في الطبيعة، مع عمل التوثيق بالتصوير الضوئي في إطارمشروع نظام دعم القرار DSS والممول من الحكومة الإيطالية من خلال برنامج صون وتنمية سقطرى.

كما تتضمن مهمتنا جانب تدريبي للكادر الوطني بهدف تنمية مهاراته وقدراته البحثية.

وأردف فاسولا قائلاً: وقد بدأنا أبحاثنا في أرخبيل سقطرى في مجال الحيوان في عام ٢٠٠٦م لمدة شهرين وبعد انقطاع لبعض الوقت استأنفنا نشاطنا البحثي هنا على فترات، والى الآن فقد تمكنا من تغطية معظم مناطق سقطرى على مختلف الارتفاعات ابتداءً من الساحل، وحتى مستوى (١٤٠٠)متر، و(١٥٠٠)متر في مرتفعات حجهر حيث توجد أعلى قمة على مستوى الأرخبيل كله.

وأضاف فاسولا: ونحن هنا نقوم بالإشراف المباشر على عمل باحثينا في سقطرى والذين يمارسون أبحاثهم فيها، وإن ما يميز الدراسات التي تقوم بها جامعة Pafia عن الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال.. انها تتم بتوسع، وأكثر تعمقاً، حيث إنه إلى جانب دراسة النوع وتصنيفه، يتم الاهتمام بدراسة علاقة الأنواع فيما بينها وكذا علاقتها بالبيئة المحيطة، والعلاقة ومدى التشابه مع نفس النوع أو أنواع أخرى في مناطق أخرى من العالم، كما نقوم بدراسة البيئات التي تعيش فيها هذه الأنواع، وتحديد مواقعها ومناطقها وإسقاطها على الخارطة ليتم فيما بعد تضمين هذه الدراسة أو تلك توصيات للحفاظ على أي نوع تم التأكد من أنه مهدد بالانقراض أو نادر، حتى تتخذ الحكومة اليمنية الإجراءات اللازمة للحفاظ على الأنواع النادرة والمهددة مثل تحويل مسار الطريق، أو الحد من الأنشطة الإنسانية في تلك البيئات، كتعبير عن إيفائها بالتزاماتها تجاه اليونيسكو والمجتمع الدولي بعد إعلان ضم سقطرى الى قائمة التراث العالمي العام الماضي وهذا من هدف الدراسة التي نقوم بها ، كذلك الاهتمام بمعرفة مقدار كثافتها من ندرتها في بيئاتها.

وحول سؤال: عن إمكانية الاتجار بالأنواع الحية المتوطنة والنادرة من نباتات وحيوان.. حشرات ونحوها، بناء على نصائح يسديها باحثون غربيون لهم إهتمامات بالتنوع النباتي في سقطرى اعتقاداً منهم أنه كحل للصعوبات التي تواجه الجهات المعنية في محاصرة تهريب الأنواع من الأرخبيل والاتجار بها.. قال الخبير الدولي: هذا الجانب فيه مخاطر كبيرة، وخصوصاً بعد إعلان ضم سقطرى إلى قائمة التراث العالمي كموقع تراثي طبيعي العام المنصرم من قبل اليونيسكو، ولكن إذا ما تأكد أن هناك تجارة بأنواع خاصة باليمن حالياً ومن سقطرى بوجه خاص فبإمكان الحكومة اليمنية أن تقوم بمقاضاة أية جهة كانت تتاجر بالأنواع المتوطنة بموجب اتفاقية واشنطن الدولية لعام ١٩٧٣م.

أما حول ما يشاع حالياً عند البعض في أرخبيل سقطرى من أن باحثين أوروبيين يعتقد أنهم تسببوا قبل بضع سنين في عمل تدخل في جانب العقارب في سقطرى حتى أضحت تشكل خطراً على صحة السكان أي أنها أصبحت سامة وهي لم تكن كذلك من قبل.

فأجاب بالقول:إن هذا غير وارد، ولا أساس له من الصحة البتة، والعملية هذه ليست سهلة كما يتصور البعض.. وإن هذا الكلام شبيه بما يحصل في الأفلام الأمريكية الخيالية.

وأما عن أخطر الأنواع الحيوانية في أرخبيل سقطرى بحسب الدراسات إلى اليوم، يقول الخبير الدولي: من المؤكد أن العنكبوت الأرملة هي الأخطر على الإنسان، كونها تمتلك جرعة سم كافية لقتل الإنسان، وتوجد تحت الصخور، فيما أبو سبعة وسبعين يمكنها أن تؤذي الإنسان، وتؤلمه لسعتها بصورة شديدة جداً، وأما الثعابين في سقطرى فإنها غير سامة، والعقارب تعد غير خطرة على الإنسان. ■

تنمية محلية

500 مشروع تنموي وخدمي بالمحويت

■ حظيت محافظة المحويت بمختلف مديرياتها باهتمام تنموي وخدمي بالغ، حيث تؤكد تقارير وزارة التخطيط والتعاون الدولي حصول المحافظة على ٥٠٠ مشروع تنموي وخدمي ساهمت الى حد كبير في تلبية معظم احتياجات السكان والمواطنين اضافة الى برامج هادفة حدت من الفقر وذلك ضمن خطة التنمية الخمسية الثانية والثالثة وقد بلغت كلفتها الاجمالية أكثر من ١٩ مليار ريال.وأشارت التقارير الى أن تلك الانجازات والمكاسب مثلت نسبة ٨٠٪ من المهام المخططة والبرامج المنفذة خلال السنوات الست الماضية.■

مشروع لتشجير «مقابر العاصمة»

في خطوة ايجابية بدأت أمانة العاصمة بتنفيذ برنامج لتشجير عدد من «مقابر» أمانة العاصمة بهدف توسيع المساحة الخضراء وامتصاص أكبر قدر من الاضرار البيئية الناتجة عن عوادم السيارات. ويستهدف البرنامج في مرحلته الأولى غرس نحو «١٠٠٠» شجرة من الأشجار الأكثر امتصاصاً للأتربة وعوادم السيارات، وتحملاً للجفاف، في «٦» مقابر كبيرة.. يأتي ذلك في حين تعاني العاصمة صنعاء من زحف عمراني وازدحام شديد جعل الحصول على مساحات خضراء تساعد على تنقية الهواء من الغازات السامة وكذا زيادة كمية الأوكسجين في حكم النادر. ويعتمد هذا المشروع الأول من نوعه بحسب الخطة -حصلت «الميثاق» على نسخة منها- على مشاركة المجتمع في التشجير وري أشجار المريمرة والفلفل وغيرها من الأشجار المستوطنة في اليمن، التي سيتم غرسها وايضاً في توفير كمية المياه التي تحتاجها خلال فترة نموها الأولى.وسترافق المشروع - حسب الخطة - حملة توعية للناس عن طريق وضع عدد من اللوحات الارشادية التي تحثهم على العناية بالأشجار وريها.. كما سيتم عمل أحواض كبيرة في تلك الأماكن لاستقبال المياه التي سيأتي بها الناس عند زيارتهم للمقابر. ■

تحسين كهرباء المهرة بـ82 مليوناً

■ تجرى حالياً بمحافظة المهرة أعمال تغيير وتحسين الشبكة الكهربائية الخاصة بالمحافظة، وذلك بإزالة ١٥ كم من شبكة الضغط العالي و٢٠كم من الضغط المنخفض التي تشكل خطراً على المواطنين.. وتتمثل الأعمال الفنية بتغيير وتركيب محولات مختلفة وجديدة تستوعب الأعمال الأضائية والنهضة العمرانية والسكانية، التي تشهدها معظم مديريات المحافظة.. ولتغطية احتياجات المواطنين من هذه الخدمة، وتبلغ كلفة المشروع ٨٢ مليون ريال بتمويل حكومي حسب مدير كهرباء المهرة الأخ سالم محمد حزمي. ■